[250] القائم (ع) تأتيهم بغتة. (46) وفي سورة الدخان: (حم * والكتاب المبين * إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين * فيها يفرق كل أمر حكيم) (1). عن عبد الله بن مسكان عن الباقر والصادق والكاظم (رضي الله عنهم) قالوا: أنزل الله - تبارك وتعالى - القرآن في ليلة مباركة، وهي ليلة القدر، أنزل القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة، ثم أنزل من البيت المعمور على رسول الله (ص) في طول ثلاث وعشرين سنة. يقدر الله كل أمر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة، وله فيها البداء والمشيئة، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والامن والسلامة والعافية، وغير ذلك، ويلقيه رسول الله (ص) الى أمير المؤمنين علي (ع)، وهو إلى الائمة من أولاده (عل)، حتى ينتهي الى صاحب الزمان المهدي (ع). (47) وفي سورة الجاثية: (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) (2). عن الصادق (ض) قال: أيام المرجو ثلاثة: يوم قيام القائم المهدي (ع)، ويوم الكرة، ويوم القيامة. وقد تقدم في قوله تعالى: (وذكرهم بأيام الله) في سورة إبراهيم. (48) وفي سورة محمد (ص): (فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء

_____

(46) غاية المرام: 750 حديث 85. (1) الدخان / 1 - 4. (47) غاية المرام: 750 حديث 86. (2) الجاثية / 14. (48) غاية المرام: 750 حديث 87. (*)

_____